وجهه الكريم وقيل عمه هذا زيادة ما ذكره الشيخ زاده لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر اى ثواب اولقاءه او نعيم الآخرة او ايام الله واليوم
الآخر خصوصا وقيل هو كقولك ارجو زيدا وفضله فان اليوم الآخر داخل
فيها والرجاء يحتمل الامل والخوف ولمن كان صلة لحسنة او صفة
لها وقيل بدل من لكم والاكثرون على ان ضمير المخاطب لا يبدل منه وذكر
الله كثيرا وقرن بالرجاء كثرة الذكر المؤدية الى ملازمة الطاعة فان المؤتسى
بالرسول من كان كذلك كذا ذكره القاضى الاية من سورة الاحزاب ان الشيطان
لكم عدو وعداوة عامة قديمة فاتخذوه عدوا فى عقايدكم وافعالكم
وكونوا على حذر منه فى مجامع احوالكم انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير تقرير لعداوته وبيان لغرضه فى دعوة شيعته الى اتباع الهوى
والركون الى الدنيا كما فى تفسير القاضى الاية من سورة الملائكة ولا يحيق
ولا يحيط المكر السيئ الا باهله وهو الماكر وقد حاق بهم يوم بدر وقرئ لا يحيق
المكر اى ولا يحيق الله كما ذكر القاضى هذه بعض الاية من سورة الملائكة
وفى الحواشى السعدية قال ابو حيان لا يستعمل هذه الكلمة الا فى المكروه
انتهى وفى المدارك وفى المثل من حفر لاخيه جبا وقع فيه منكبا انتهى
انما يوفى الصابرون على مشاق الطاعة من احتمال البلاء ومهاجرة
الاوطان لها اجرهم بغير حساب اجرا لا يهتدى اليه حساب الحساب وفى الحديث

الله

انه ينصب الموازين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون
لها اجورهم ولا ينصب لاهل البلاء بل يصب عليهم الاجر صبا حتى يتمنى
اهل العافية فى الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب
اهل البلاء من فضل كذا ذكره القاضى هذه بعض الاية من سورة
الزمر وفى الحواشى السعدية قوله وفى الحديث اه رواه الثعلبى وابن مردوية
فى تفسيرها بمعناه من حديث انس باسناد ضعيف ورواه الطبرانى
فى معجمه وعليه ابو نعيم فى الحلية من رواية جابر بن زيد عن ابن عباس كذا ذكره ابن
العراقى انتهى فادعوا الله مخلصين له الدين من الشرك كذا ذكره
القاضى والمدارك فسره بقاعيدوه انتهى هذه بعض الاية من
سورة المؤمن ولا تستوى الحسنة ولا السيئة فى الجزاء وفى حسن العاقبة
ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفى ادفع السيئة حيث اعترضتك بالتى
هى احسن منها وهى على ان المراد بالاحسن الزايد مطلقا او بالحسن
دفعها بما من الحسنات وانما اخرجه مخرج الاستيناف على انه جواب من قال
كيف اصنع للمبالغة ولذلك وضع احسن موضع الحسنة فاذا الذى
بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم اى فاذا فعلت ذلك صار عدوك
المشاق مثل الولى الشفيق وما يلقيها وما يلقى هذه الشجية وهى مقابلة
الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)